هل تعرف الصلاة

"صلوا كما رأيتموني أصلي"

حديث شريف

بقلم:
محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم
الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى الغاني

محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم
الحاج يعقوب بَمْبَا السلغوى الغاني

Designed, Typeset & Printed
by ShaMiqLut Ventures, Tel: 0244-083771
Aboabo No 1 Market Kumasi

هَلْ تَعْرِفُ الصَّـــــلاَةَ

"صلوا كما رأيتمونى أصلى"

حديث شريف

بقلم

محمد الأمين سليم الفرضى ابن المرحوم
الحاج يعقوب بنبا السنغوى
الغانى

الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّه الَّذى جَعَلَ الصَّلاَةَ عِمَادَ الدِّينِ وَرُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ الْخَمْسِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد الْقَائِلِ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّي" وَعَلَى آله وَأَصْحَابِه الَّذِينَ بَذَلُوا نَفِيسَ أَنْفُسِهِمْ فِى مَرْضَاتِ اللّه، وَرَضِىَ اللَّهُ عَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ الصَّلاَةَ هِىَ عِمَادُ الدِّينِ وَأَنَّهَا هِىَ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْه الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَة خَطَرَبَبَالِى أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا لِتَعْلِيمِ الصِّبْيَان كَيْفِيَّةَ الصَّلاَة قَبْلَ بُلُوغِهِمُ الْحُلْمَ لِيَأْتِيَ عَلَيْهِمُ الْبُلُوغُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، إِذْ تَعْلِيمُ الشَّيءِ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَقَدْ أَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالصَّلاَة لِسَبْعِ سِنِينَ وَيُضْرَبُوا عَلَيْهَا لِعَشْرٍ. وَقَدْ لاَ حَظْتُ فِي هَذَا الْكِتَاب كَيْفِيَّةَ صَلاَة رَسُولِ اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ القَائِلِ: صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى" وَرَتَّبْتُهُ عَلَى طَرِيقِ الْمُحَادَثَة بَيْنَ الوالد وَابْنِه لِيَسْهُلَ تَعْلِيمُهُ عَلَى الأَطْفَالِ بِنَشَاطٍ وَبِشْرٍ وَلِيَثْبُتَ فِي

ذِهْنِهِمْ بِدُون تَكَلُّف وَتَعَب إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، رَاجِيًا مِنَ اللَّه تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَاب كُلَّ طَالِب تَحْسِينَ الصَّلاَة وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِه الْكَرِيمِ وَسَبَبًا لِلْفَوْزِ بِجَنَّات النَّعِيمِ وَيَنْفَعَنِي بِه يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْب سَلِيمٍ. إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّه عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْه أُنِيبُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

محمد الأمين سليم يعقوب الفرضى

إجُرَا – غَانَا

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) صدق الله العظيم

الوالد: اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الصَّلاَةَ عِمَادُ الدِّينِ مَنْ أَقَامَهَا فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ تَرَكَ الدِّينَ، وَهِي أَحَدُ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ الْخَمْسِ كَمَا فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ حَيْثُ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)

وَالصَّلاَةُ أَعْظَمُ هَذِه الأَرْكَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ، وَهِيَ (أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْه الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) وَهَلْ تَعْرِفُ الصَّلاَةَ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: يَا أَبَتِ! أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتَكَ، أَرْجُو مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهَا.

الوالد: يَا بُنَيَّ! سأُعَلِّمُكَهَا إنْ شاءَ اللّهُ تَعالَى، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكَ كَيْفِيَّةَ الاسْتِنْجاءِ وَالْوُضُوءِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي تَعْلِيمِ كَيْفِيَّةِ الصَّلاَةِ لِئَلاَّ تُصَلِّيَ بِنَجاسَةٍ.

شرف الدين: هَلِ الصَّلاَةُ بِنَجاسَةٍ حَرامٌ يَا أَبَتِ؟

الوالد: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، لاَ تَصِحُّ الصَّلاَةُ بِدُونِ وُضُوءٍ أَوْ بِثَوْبٍ نَجِسٍ أَوْ عَلَى مَكَانٍ نَجِسٍ أَوْ بِدُونِ الاسْتِنْجاءِ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ.

شرف الدين: مَا هِيَ النَّجَاسَةُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: يَا بُنَيَّ! النَّجَاسَةُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ:

١- الْبَوْلُ، ٢- الْغَائِطُ، ٣- الْمَنِيُّ
٤- الْمَذْيُ، ٥- الْوَدْيُ ٦- الدَّمُ
٧- الْخَمْرُ، ٨- الْكَلْبُ ٩- لَحْمُ الْخِنْزِيرِ
١٠- الْمَيْتَةُ ١١- الْكَافِرُ
١٢- الْقَيْءُ الْمُتَغَيِّرُ عَنْ حَالَةِ الطَّعَامِ

شرف الدين: يَا أَبَتِ! مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَذْيِ وَالْوَدْيِ وَالْمَنِيِّ؟

الوالد: الْمَذْيُ هُوَ مَاءٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عِنْدَ الْمُلاَعَبَةِ أَوْ تَذَكُّرِ الْجِمَاعِ، وَالْوَدْيُ هُوَ مَاءٌ أَبْيَضُ ثَخِينٌ يَخْرُجُ غَالِبًا عَقِبَ الْبَوْلِ، وَالْمَنِيُّ هُوَ مَاءٌ أَبْيَضُ ثَخِينٌ يَخْرُجُ بِقُوَّةٍ غَالِبًا عِنْدَ الْجِمَاعِ يَجِبُ الْغُسْلُ لِخُرُوجِهِ.

شرف الدين: مَا حُكْمُ النَّجَاسَةِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: حُكْمُهَا، وُجُوبُ الاجْتِنَابِ عَنْهَا فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالصَّلاَةِ، وَإِذَا تَنَجَّسَ شَيْءٌ يَلْزَمُ تَطْهِيرُهُ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ حَتَّى تَزُولَ النَّجَاسَةُ عَنِ الْبَدَنِ وَالثَّوْبِ، وَيَكْتَفِي تَطْهِيرُ الْمَكَانِ بِصَبِّ الْمَاءِ الطَّاهِرِ عَلَيْهِ.

شرف الدين: مَا هُوَ الْمَاءُ الطَّاهِرُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الْمَاءُ الطَّاهِرُ، هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، وَمَاءُ الْبَحْرِ، وَمَاءُ الْبِئْرِ، وَمَاءُ النَّهْرِ، وَمَاءُ الْعَيْنِ، وَمَاءُ زَمْزَمَ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوطَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا. وَقَالَ تَعَالَى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ)

شرف الدين: مَا هِيَ الطَّهَارَةُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الطَّهَارَةُ لُغَةً: النَّظَافَةُ، وَشَرْعًا: فِعْلُ مَا تُسْتَبَاحُ بِهِ الصَّلَاةُ مِنْ وُضُوءٍ وَغُسْلٍ وَتَيَمُّمٍ وَإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ.

الْاِسْتِنْجَاءُ

شرف الدين: يَا أَبَتِ! قَدْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ حُكْمَ النَّجَاسَةِ هُوَ وُجُوبُ الْاِجْتِنَابِ عَنْهَا، فَكَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ بَالَ أَوْ تَغَوَّطَ؟

الوالد: يَا بُنَيَّ! مَنْ بَالَ أَوْ تَغَوَّطَ فَعَلَيْهِ الْاِسْتِنْجَاءُ

شرف الدين: مَا هُوَ الْاِسْتِنْجَاءُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الْاِسْتِنْجَاءُ هُوَ تَطْهِيرُ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ مِنَ الْخَارِجِ مِنْهُمَا بِالْحَجَرِ أَوْبِالْمَاءِ أَوْبِهِمَا، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْمَاءِ أَفْضَلُ.

شرف الدين: فَمَا حُكْمُ الْاِسْتِنْجَاءِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: وَحُكْمُهُ الْوُجُوبُ لِمُوَاظَبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ. وَلِأَنَّهُ مِنْ بَابِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ

وَاجِبَةٌ وَلَوْ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، فَيَجِبُ الْاِسْتِنْجَاءُ عَلَى قَاضِي الْحَاجَةِ بَعْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ بَوْلًا كَانَ أَوْ غَائِطًا.

شرف الدين: وَمَا حُكْمُ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَذِيُّ أَوِ الْوَدِيُّ يَا أَبَتِ؟

الوالد: حُكْمُهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ كَمَا يَغْسِلُهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَذَا يَغْسِلُ مَا يُصِيبُ الْبَدَنَ وَالثَّوْبَ مِنْهُمَا وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يَغْتَسِلُ، لِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الْاِغْتِسَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ). يَعْنِي تَغْسِلُ مِنْ ثَوْبِكَ الْمَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ فَقَطْ.

شرف الدين: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا أَبَتِ! أَرْجُو مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي كَيْفِيَّةَ الْاِسْتِنْجَاءِ

الوالد: وَكَيْفِيَّةُ الاسْتِنْجَاءِ أَنْ تَبْدَأَ أَوَّلاً بِالاسْتِبْرَاءِ، وَهُوَ اسْتِفْرَاغُ مَا فِي مَخْرَجَيْكَ مِنَ الأَذَى، وَصِفَتُهُ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ تَجْعَلَ ذَكَرَكَ بَيْنَ أُصْبُعَيْكَ السَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى فَتُمِرُّهُمَا مِنْ أَصْلِ ذَكَرِكَ إِلَى الْحَشَفَةِ فَتَنْثُرُهُ بِرِفْقٍ وَخِفَّةٍ فِي السَّلْتِ وَالنَّتْرِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لِتَتَنَزَّهَ مِنَ الْبَوْلِ، لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ). وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذَّبَ فِي الْقَبْرِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: لاَ، يَا أَبَتِ. أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ آمِينَ.

الوالد: إِذَنْ، فَتَنَزَّهْ مِنَ الْبَوْلِ وَلاَ تَقُمْ بِمُجَرَّدِ انْقِطَاعِ الْبَوْلِ بَلْ تَنْتَظِرُ قَلِيلاً وَتَسْتَبْرِئُ كَمَا عَلَّمْتُكَ آنِفًا، وَبَعْدَ الاسْتِبْرَاءِ تَمْسَحُ مَا عَلَى دُبُرِكَ مِنَ الأَذَى بِحَجَرٍ أَوْ وَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ كُلِّ جَامِدٍ طَاهِرٍ مُزِيلٍ لِلنَّجَاسَةِ، لَيْسَ لَهُ حُرْمَةٌ كَالأَوْرَاقِ الْمَكْتُوبَةِ وَالْخُبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ تَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ، تَبْدَأُ بِغَسْلِ يَدِكَ الْيُسْرَى مَخَافَةَ أَنْ يَعْلَقَ

بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَائِحَةِ الأَذَى، ثُمَّ تَغْسِلُ مَخْرَجَ الْبَوْلِ، ثُمَّ تَغْسِلُ مَخْرَجَ الْغَائِطِ، تَصُبُّ الْمَاءَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَتَغْسِلُ الْمَحَلَّ بِيَدِكَ الْيُسْرَى قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى يَتَنَظَّفَ الْمَحَلُّ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَسْتَرْخِيَ قَلِيلاً وَتُجِيدَ الْعَرْكَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ غَسْلُ مَابَطَنَ مِنْ مَخْرَجَيْكَ، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَكَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالتُّرَابِ أَوْ بِالصَّابُونِ لِيَزُولَ مَا عَلِقَ بِيَدِكَ مِنَ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ.

شرف الدين: الْحَمْدُ لِلَّهِ، يَا أَبَتِ! وَهَلْ يُسْتَنْجَى مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ؟

الوالد: لاَ، يَا بُنَيَّ، يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنِ اسْتَنْجَى مِنْ رِيحٍ فَلَيْسَ مِنَّا)

الْوُضُوءُ

شرف الدين: يَا أَبَتِ، قَدْ أَخْبَرْتَنِي آنِفًا أَنَّ الصَّلاَةَ لاَ تَصِحُّ بِدُونِ وُضُوءٍ فَمَا حُكْمُهُ؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ)

فَالْوُضُوءُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُصَلٍّ فَلاَ تَصِحُّ الصَّلاَةُ بِدُونِهِ.

شرف الدين: مِنْ فَضْلِكَ يَا أَبَتِ أَرْجُو أَنْ تُبَيِّنَ لِي مَا يَجِبُ لَهُ الْوُضُوءُ.

الوالد: الْوُضُوءُ يَجِبُ لأُمُورٍ ثَلاَثَةٍ:

١- الصَّلاَةُ مُطْلَقًا، فَرْضًا أَوْ نَفْلاً وَلَوْ صَلاَةَ جَنَازَةٍ.

٢- الطَّوَافُ بِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

٣- مَسُّ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

شرف الدين: مَا هِيَ كَيْفِيَّةُ الْوُضُوءِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: هَاكَ كَيْفِيَّتَهُ يَا بُنَيَّ، فَاسْتَمِعْ:

تَبْدَأُ أَوَّلاً فَتُسَمِّي اللَّهَ تَعَالَى تَقُولُ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الإِسْلاَمِ وَنِعْمَتِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَالإِسْلاَمَ نُورًا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ".

وَالْبَسْمَلَةُ تَكْفِي إِنْ لَمْ تَحْفَظْ هَذَا الدُّعَاءَ، فَتَغْسِلُ يَدَيْكَ إِلَى الْكُوعَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُمَضْمِضُ فَاكَ (أَيْ تُدِيرُ الْمَاءَ فِي فَمِكَ بِقُوَّةٍ) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَيُسْتَحَبُّ لَكَ أَنْ تَسْتَاكَ قَبْلَ الْمَضْمَضَةِ، ثُمَّ تَسْتَنْشِقُ الْمَاءَ بِأَنْفِكَ وَتَسْتَنْثِرُهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ كُلُّهَا سُنَّةٌ، ثُمَّ تَشْرَعُ فِي غَسْلِ الْوَجْهِ، فَتَنْوِي عِنْدَ غَسْلِ وَجْهِكَ لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ). فَتَقُولُ بِقَلْبِكَ عِنْدَ غَسْلِ وَجْهِكَ: (نَوَيْتُ الْوُضُوءَ لِلَّهِ تَعَالَى، أَوْ تَقُولُ: (نَوَيْتُ فَرْضَ الْوُضُوءِ لِلَّهِ تَعَالَى)، فَتَغْسِلُ وَجْهَكَ تَبْدَأُ مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ رَأْسِكَ إِلَى آخِرِ الذَّقَنِ، وَمِنَ الأُذُنِ إِلَى الأُذُنِ غَسْلاً جَيِّدًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَكَ الْيُمْنَى مِنْ رُؤُوسِ الأَصَابِعِ إِلَى الْمِرْفَقِ غَسْلاً جَيِّدًا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَكَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَمْسَحُ رَأْسَكَ بِيَدَيْكَ جَمِيعًا. تَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ رَأْسِكَ ثُمَّ تَذْهَبُ بِيَدَيْكَ إِلَى قَفَاكَ ثُمَّ تَرُدُّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأْتَ مِنْهُ، ثُمَّ تَمْسَحُ أُذُنَيْكَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَهَذَا

الْمَسْحُ سُنَّةٌ، ثُمَّ تَغْسِلُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى مِنْ رُؤُوسِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ غَسْلاً جَيِّدًا ثَلاَثَ مَرَّات، ثُمَّ تَغْسِلُ رِجْلَكَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غَسْلِ رِجْلِكَ الْيُسْرَى غَسْلاً جَيِّدًا فَارْفَعْ طَرْفَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ (أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ)

وَعَلَيْكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ فِي وُضُوئِكَ يَا بُنَيَّ.

شرف الدين: مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: ١- التَّسْمِيَةُ فِي أَوَّلِ وُضُوئِكَ فَإِنْ لَمْ تَتَذَكَّرْ إِلاَّ فِي أَثْنَائِهِ أَتَيْتَ بِهَا.

٢- السِّوَاكُ قَبْلَ الْمَضْمَضَةِ بِشَيْءٍ خَشِنٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِأُصْبُعِكَ.

٣- الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالاِسْتِنْشَاقِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.

٤- تَخْلِيلُ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ.

٥- تَخْلِيلُ اللِّحْيَةِ إِذَا رُزِقْتَهَا.

٦- مُحَافَظَةُ الْعَقِبِ وَاللُّعْرُوبِ وَالْأَظَافِرِ فِي تَدْلِيكِ أَعْضَائِكَ، (فَعَنْ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى).

٧- الْاقْتِصَادُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ كَانَ الاِغْتِرَافُ مِنَ الْبَحْرِ.

٨- الْمُوَالاَةُ، بِأَنْ تُتَابِعَ غَسْلَ الْأَعْضَاءِ بَعْضِهَا إِثْرَ بَعْضٍ.

٩- الدُّعَاءُ أَثْنَاءَ وُضُوئِكَ بِالدُّعَاءِ الْوَارِدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي).

فَلاَ تَشْتَغِلْ بِغَيْرِ هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْمُحَادَثَةِ أَوِ التَّفَكُّرِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ يَتَوَلَّى هُدَاكَ آمين.

شرف الدين: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَائه يَا أَبَت.

الوالد: إِذَا تَوَضَّأْتَ عَلَى الْوَجْه الْمَذْكُور حَلَّ لَكَ الصَّلاَةُ وَالطَّوَافُ وَمَسُّ الْمُصْحَف وَحَمْلُهُ مَالَمْ يَنْتَقِضْ وُضُوءُكَ.

يَا بُنَيَّ، وَهَلْ تَعْرِفُ أَنَّ لِلْوُضُوء نَوَاقِضَ؟

شرف الدين: مَا هِيَ نَوَاقِضُ الْوُضُوء يَا أَبَت؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، هَاكَ نَوَاقِضَ الْوُضُوء فَاحْفَظْهَا:

١- خُرُوجُ الْبَوْل.

٢- خُرُوجُ الْغَائط

٣- خُرُوجُ الرِّيح مِنَ الدُّبُر

٤- خُرُوجُ الْمَنِيِّ

٥- خُرُوجُ الْمَذِيِّ

٦- خُرُوجُ الْوَدِيِّ

٧- النَّوْمُ الثَّقِيلُ

٨- زَوَالُ الْعَقْلِ بِالْجُنُون أَوْ بِالإِغْمَاء أَوْ بِالسُّكْر

٩- مَسُّ الْفَرْجِ بِدُون حَائِل.

١٠- لَمْسُ الْمَرْأَة بِدُون حَائِل بِقَصْد اللَّذَّة

فَإِذَا حَصَلَ لِلْمُتَوَضِّئِ وَاحِدٌ مِنْ هَذِه الْمَذْكُورَات فَقَدانْتَقَضَ وُضُوءُهُ. فَاحْفَظْهَا يَا بُنَيَّ كَمَا حَفِظْتُهَا.

شرف الدين: سَأَبْذُلُ جُهْدِي فِي حِفْظ هَذِه النَّوَاقِض إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

التَّيَمُّمُ

شرف الدين: يَا أَبَت، كَيْفَ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتُ فِي مَوْضِعٍ لاَ يُوجَدُ فِيه الْمَاءُ؟

الوالد: تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي

شرف الدين: مَا هُوَ التَّيَمُّمُ يَا أَبَت؟

الوالد: التَّيَمُّمُ: هُوَ اسْتِعْمَالُ التُّرَاب الطَّاهِرِ فِي الْوَجْه وَالْيَدَيْنِ بَدَلاً مِنَ الْوُضُوء أَوِ الْغُسْلِ عِنْدَ وُجُودِ أَسْبَابِه، وَهُوَ رُخْصَةٌ لِهَذِه الأُمَّة الْمُحَمَّدِيَّة.

شرف الدين: وَمَا أَسْبَابُهُ يَا أَبَت؟

الوالد: أَسْبَابُهُ:

١- عَدَمُ الْمَاءِ، بِأَنْ كَانَ الشَّخْصُ فِي مَوْضِعٍ لاَ يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ

٢- أَوْ كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَاءِ مَا لاَ يَكْفِيهِ لِلطَّهَارَةِ.

٣- أَوْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ أَوْ جُرْحٌ وَخَافَ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ زِيَادَةَ الْمَرَضِ أَوْ تَأَخُّرَ الشِّفَاءِ

٤- أَوْ كَانَ الْمَاءُ شَدِيدَ الْبُرُودَةِ وَغَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ حُصُولُ ضَرَرٍ بِاسْتِعْمَالِهِ، بِشَرْطِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ تَسْخِينِهِ وَلَوْ بِالأَجْرِ.

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ التَّيَمُّمِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ عَلَى التُّرَابِ الطَّاهِرِ وَتَقُولَ بِقَلْبِكَ حَالَ ضَرْبِهِ: (نَوَيْتُ التَّيَمُّمَ اسْتِبَاحَةَ فَرْضِ الصَّلاَةِ لِلَّهِ تَعَالَى)، فَتَقُولَ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَبَعْدَ الضَّرْبِ تَنْفُضُ يَدَيْكَ وَتَنْفُخُ فِيهِمَا، ثُمَّ تَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَكَ مَسْحًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِمَا عَلَى التُّرَابِ ثَانِيًا وَتَمْسَحُ الْيَدَ الْيُمْنَى بِالْكَفِّ الْيُسْرَى ثُمَّ تَمْسَحُ الْيُسْرَى

بِالْكَفِّ الْيُمْنَى وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُخَلِّلَ أَصَابِعَ يَدَيْكَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فِي التَّيَمُّمِ، وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ مَسْحِ يَدِكَ الْيُسْرَى تُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَقَدْ تَمَّ التَّيَمُّمُ.

شرف الدين: وَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ أُصَلِّيَ فَرِيضَتَيْنِ بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ يَا أَبَتِ؟

الوالد: لاَ تُصَلِّي بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ إِلاَّ فَرْضًا وَاحِدًا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَرْضًا آخَرَ تَيَمَّمْتَ ثَانِيًا.

شرف الدين: وَمَا هِيَ نَوَاقِضُ التَّيَمُّمِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: نَوَاقِضُ التَّيَمُّمِ هِيَ نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ، وَوُجُودُ الْمَاءِ لِمَنْ فَقَدَهُ، أَوِ الْقُدْرَةُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْهُ.

شرف الدين: وَهَلْ يُعِيدُ الصَّلاَةَ مَنْ تَيَمَّمَ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ؟

الوالد: إِذَا صَلَّى الشَّخْصُ بِالتَّيَمُّمِ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ أَوْ قَدَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلاَةِ فَلاَ تَجِبُ عَلَيْهِ الإِعَادَةُ وَإِنْ كَانَ الْوَقْتُ بَاقِيًا.

شرف الدين: الْحَمْدُ للَّه الَّذى هَدَانَا لِهَـذَا وَمَـا كُنَّـا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الصَّلَوَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

الوالد: يَا بُنَيَّ، إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْوُضُوءِ فَبَادِرْ إِلَى الْمَسْجِدِ لأَدَاءِ الْفَرِيضَةِ فِي الْجَمَاعَةِ، لأَنَّ الصَّلاَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاَةِ الإِنْسَانِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.

شرف الدين: كَمْ عَدَدُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَا أَبَت؟

الوالد: تَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ.

شرف الدين: وَمَا هِيَ يَا أَبَت؟

الوالد: ١- صَلاَةُ الصُّبْحِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ

٢- صَلاَةُ الظُّهْرِ، وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

٣- صَلاَةُ الْعَصْرِ وهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

٤- صَلاَةُ الْمَغْرِبِ، وَهِيَ ثَلاَثُ رَكَعَاتٍ

٥- صَلاَةُ الْعِشَاءِ، وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

أَوْقَاتُ الصَّلاَةِ

الوالد: إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَعَلَيْكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِهَا.

شرف الدين: يَا أَبَت مَا حُكْمُ مَنْ صَلَّى قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ؟

الوالد: مَنْ صَلَّى قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَصَلاَتُهُ بَاطِلَةٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)

شرف الدين: فَمَا هِيَ أَوْقَاتُ الصَّلاَةِ يَا أَبَت؟

الوالد: ١- وَقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ يَبْتَدِئُ مِنْ ظُهُورِ النُّورِ فِي الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ، وَهَذَا النُّورُ هُوَ الَّذِي وَيَمْتَدُّ وَقْتُهَا إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

٢- وَوَقْتُ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَبْتَدِئُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ وَأَخَذَ الظِّلُّ فِي الزِّيَادَةِ بَعْدَ

غَايَة نَقْصه، وَيَمْتَدُّ وَقْتُهَا إِلَى وَقْتِ صَلاَة الْعَصْرِ.

٣- وَوَقْتُ صَلاَة الْعَصْرِ يَبْتَدِئُ إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ طُولَهُ بَعْدَ ظِلِّ الَّذِي زَالَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيَمْتَدُّ وَقْتُهَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

٤- وَوَقْتُ صَلاَة الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَالَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ. وَالشَّفَقُ هُوَ الْحُمْرَةُ الَّتِى تَظْهَرُ فِى الْأُفُقِ الْغَرْبِىِّ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.

٥- وَوَقْتُ صَلاَة الْعِشَاءِ يَبْتَدِئُ مِنْ مَغِيبِ الشَّفَقِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلِلْمُضْطَرِّ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

هَذِهِ يَا بُنَىَّ هِىَ أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَاحْفَظْهَا حِفْظًا جَيِّدًا لِتَكُونَ صَلَوَاتُكَ مَقْبُولَةً، وَيَحْرُمُ إِخْرَاجُ الصَّلاَةِ عَنْ وَقْتِهَا بِلاَعُذْرٍ.

شرف الدين: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا يَا أَبَت، لَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَظُنُّ أَنَّ أَوْقَاتَ الصَّلاَة تُعْتَبَرُ بِالسَّاعَاتِ العَصْرِيَّةِ الَّتِي فِي أَيْدِينَا وَفِى بُيُوتِنَا.

الوالد: لاَ، يَا بُنَىَّ، بَلْ تُعْتَبَرُ أَوْقَاتُ الصَّلاَة بِمَا عَلَّمَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ الشَّارِعُ وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ اتِّبَاعُهُ فَإِذَا صَادَفَ هَذِهِ الْعَلاَمَاتُ الشَّرْعِيَّةُ وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ بِالسَّاعَةِ فَصَلِّ فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تُوَافِقْ تَتْرُكِ السَّاعَةَ وَتَتْبَعِ الْعَلاَمَةَ الشَّرْعِيَّةَ، مَثَلاً: تُصَلِّى الْمَغْرِبَ كُلَّمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَلاَ تَقُلْ إِنِّى أُصَلِّى الْمَغْرِبَ دَائِمًا السَّاعَةَ السَّادِسَةَ، بَلْ إِنْ وَافَقَ غُرُوبُ الشَّمْسِ السَّاعَةَ السَّادِسَةَ تُصَلِّ فِيهَا وَإِلاَّ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ. فَقِسْ عَلَى هَذَا جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ. وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

شرف الدين: آمين آمين آمين

الْأَذَانُ

الوالد: يَا بُنَيَّ، يُسَنُّ لَكَ الْأَذَانُ قَبْلَ كُلِّ صَلاَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا فِي الْمَسَاجِدِ وَأَمَاكِنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ، وَيُسْتَحَبُّ لَكَ الْأَذَانُ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فِي بُسْتَانِكَ أَوْ فِي مَا شَيْتِكَ لِلْفَضْلِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَكَذَا يُسَنُّ لَكَ الْإِقَامَةُ سُنَّةً مُؤَكَّدَةً عِنْدَ إِرَادَةِ الصَّلاَةِ، وَلاَ يُسَنُّ لِلْمَرْأَةِ الْأَذَانُ، بَلِ الَّذِي يُسَنُّ لَهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الصَّلاَةِ هُوَ الْإِقَامَةُ فَقَطْ.

شرف الدين: مَا هُوَ الْأَذَانُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الْأَذَانُ هُوَ الْإِعْلاَمُ بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلاَةِ، وَيَحْصُلُ بِهِ دَعْوَةُ النَّاسِ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَإِظْهَارُ شَعَائِرِ الْإِسْلاَمِ، فَلاَ يُؤَذَّنُ لِلصَّلاَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا.

شرف الدين: أَرْجُو مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ يَا أَبَتِ لَعَلِّي أَكُونُ مُؤَذِّنًا ذَاتَ يَوْمٍ.

الوالد: اللَّهُ أَكْبَرُ! إِذَنْ لَوَجَدْتَ فَضْلاً عَظِيمًا، يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْأَذَانِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا)

شرف الدين: اللَّهُ أَكْبَرُ! وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ الْأَذَانِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: هَاكَ كَيْفِيَّتَهُ يَا بُنَيَّ، فَاسْتَمِعْ:

اَللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ — اَللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنْ لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ — أَشْهَدُ أَنْ لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ — أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ — حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ

حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ — حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ

اللَّهُ أَكْبَرُ — اللَّهُ أَكْبَرُ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

وَيَزِيدُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ (حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ) (الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ) مَرَّتَيْنِ.

وَيُسْتَحَبُّ لَكَ إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، فَإِذَا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ، فَقُـلْ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَإِذَا قَالَ أَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا رَّسُولُ اللَّه فَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُـولُ اللَّـه، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَة، فَقُلْ: لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، فَقُلْ: لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه، وَإِذَا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُلْ اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. رَزَقَنَا اللَّهُ إِيَّاهَا.

شرف الدين: آمين آمين آمين يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الوالد: فَإِذَا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ سَوَاءٌ أَنْتَ الْمُـؤَذِّنُ أَوْ غَيْرُكَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ، فَتَقُولُ بَعْدَ الْأَذَانِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّـلاَةِ الْقَائِمَـةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّـذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الدُّعَاءَ بَـيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَـةِ مَقْبُولٌ لاَ يُرَدُّ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِمَّا تَسْأَلُ اللَّهَ بَعْدَ الْأَذَانِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِـي الـدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِـي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)

الْإِقَامَةُ

شرف الدين: مَا هِيَ كَيْفِيَّةُ الْإِقَامَةِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: وَكَيْفِيَّةُ الْإِقَامَةِ هِيَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُولُ اللَّه

حَيَّ عَلَى الصَّلاَة، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ،

قَدْقَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْقَامَتِ الصَّلاَةُ

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

وَيُسْتَحَبُّ لَكَ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُقِيمُ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقُلْ: أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا. وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

شُرُوطُ الصَّلَاةِ

شرف الدين: مَاذَا يَجِبُ عَلَيَّ مُرَاعَاتُهُ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الصَّلَاةِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: يَجِبُ عَلَيْكَ مَرَاعَاةُ هَذِهِ الشُّرُوطِ الْآتِيَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ:

١- الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَثِ

٢- الطَّهَارَةُ مِنَ النَّجَاسَةِ فِي الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ وَمَكَانِ الصَّلَاةِ

٣- سَتْرُ الْعَوْرَةِ حَالَةَ الصَّلَاةِ.

٤- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ بِالصَّدْرِ، وَهِيَ: (الْكَعْبَةُ الْمُشَرَّفَةُ) فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.

٥- الْعِلْمُ بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَهَا. فَإِذَا تَرَكْتَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ فَصَلَاتُكَ بَاطِلَةٌ..

شرف الدين: وَمَا هِيَ الْعَوْرَةُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: أَمَّا الرَّجُلُ فَعَوْرَتُهُ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَرُكْبَتَيْهِ، فَيَجِبُ عَلَيْكَ سَتْرُهَا فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجَهَا إِلَّا لِزَوْجَتِكَ فَقَطْ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَمِيعُ بَدَنِهَا عَوْرَةٌ سِوَى الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. فَيَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَسْتُرَ جَمِيعَ بَدَنِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ حَالَةَ الصَّلَاةِ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهَا كَشْفُ مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ أَمَامَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلٍّ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ كَشْفُ عَوْرَتِهِ، وَكَذَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمَا النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ الْغَيْرِ بِدُونِ ضَرُورَةٍ. فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَحْفَظَ عَوْرَتَكَ مَا اسْتَطَعْتَ. وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

شرف الدين: آمين آمين آمين.

الْخُشُوعُ فِي الصَّلاَةِ

الوالد: يَا بُنَيَّ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ للصَّلاَةِ رُوحًا؟

شرف الدين: فَمَا هُوَ رُوحُ الصَّلاَةِ يَا أَبَت؟

الوالد: رُوحُ الصَّلاَةِ هُوَ الْخُشُوعُ.

شرف الدين: وَمَا هُوَ الْخُشُوعُ يَا أَبَت؟

الوالد: هُوَ سُكُونُ الْجَوَارِحِ وَحُضُورُ الْقَلْبِ مَعَ اللهِ تَعَالَى. فَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ يُطْلَبُ فِي الصَّلاَةِ الْإِتْقَانُ وَالْإِحْكَامُ وَالْخُضُوعُ وَالْخُشُوعُ وَالْحُضُورُ مَعَ اللهِ تَعَالَى ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، فَإِنَّهَا دُخُولٌ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَمُنَاجَاةٌ لَهُ جَلَّ شَأْنُهُ، فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَخْشَعَ فِي صَلاَتِكَ وَتُحْضِرَ قَلْبَكَ مَعَ اللهِ تَعَالَى وَتُرَاقِبَهُ وَتَتَدَبَّرَ مَا تَقْرَؤُهُ فِي صَلاَتِكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْأَذْكَارِ، وَتَتْرُكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَتَشْتَغِلَ بِمُرَاقَبَةِ مَوْلاَكَ الَّذِي تُصَلِّي لِوَجْهِهِ. وَلاَ تَلْتَفِتْ فِي صَلاَتِكَ لاَ يَمِينًا وَلاَ شِمَالاً، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَحَلِّ سُجُودِكَ دَائِمًا إِلاَّ فِي التَّشَهُّدِ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى السَّبَّابَةِ

الَّتِي تُشِيرُ بِهَا عِنْدَ التَّوْحِيدِ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَفْلَحْتَ وَوَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْخُشُوعَ وَالْحُضُورَ مَعَ جَلاَلِكَ فِي الصَّلاَةِ.

شرف الدين: آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

صَلاَةُ الصُّبْحِ

الوالد: هَلْ تَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ صَلاَةِ الصُّبْحِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ صَلاَةِ الصُّبْحِ يَا أَبَت؟

الوالد: إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاَةَ كَمَا عَلَّمْتُكَ آنِفًا أَنَّهُ يُسَنُّ لَكَ الْإِقَامَةُ عِنْدَ إِرَادَةِ الصَّلاَةِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْوِيَ فَتَقُولَ فِي نَفْسِكَ: (نَوَيْتُ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى). أَوْ

تَقُولَ: (أُصَلِّي الصُّبْحَ فَرْضًا للَّه تَعَالَى) وَمَحَلُّ النِّيَّةِ الْقَلْبُ وَالتَّلَفُّظُ بِهَا وَاسِعٌ، عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَاءِ، وَلَكِنْ لاَ يَكْفِي النُّطْقُ مَعَ الْغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ. فَإِذَا نَوَيْتَ أَدَاءَ فَرْضِ الصُّبْحِ فَقُلْ: "اللهُ أَكْبَرُ" تَرْفَعُ يَدَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ ثُمَّ تَقْبِضُ بِيَمِينِكَ عَلَى شِمَالِكَ تَحْتَ صَدْرِكَ ثُمَّ تَنْظُرُ إِلَى مَحَلِّ سُجُودِكَ فَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَكَ وَلاَ تَلْتَفِتْ، ثُمَّ تَفْتَتِحُ صَلاَتَكَ فَتَقُولُ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ" أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. تَقُولُهَا سِرًّا، ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً جَهْرًا، فَتَقُولُ:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" سِرًّا أَوْ جَهْرًا، "الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ. آمِينَ.

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" سِرًّا، "إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا. وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا. يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا. بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا. يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: اللهُ أَكْبَرُ فَتَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، فَتُمَكِّنُ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ كَأَنَّكَ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَتُبَعِّدُ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ فَتُسَوِّي ظَهْرَكَ مَعَ رَقَبَتِكَ مِنْ غَيْرِ تَقْوِيسٍ فَتَقُولُ فِي رُكُوعِكَ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ" ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" فَإِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا فَقُلْ: "رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ" فَتَسْتَوِي قَائِمًا مُعْتَدِلاً مُتَرَسِّلاً، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِكَ وَأَنْفِكَ، أَعْنِي تَضَعُ جَبْهَتَكَ وَأَنْفَكَ عَلَى الأَرْضِ، وَهَكَذَا تَضَعُ كَفَّيْكَ

وَرُكْبَتَيْكَ وَأَطْرَافَ قَدَمَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلاَ تَلْصِقُ ذِرَاعَيْكَ بِالْأَرْضِ وَلاَ بِجَنْبَيْكَ، بَلْ تُجَافِيهِمَا عَنْ جَنْبَيْكَ، وَتَضَعُ بُطُونَ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِكَ فَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ: ثَلاَثَ مَرَّات.

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتَفْرُشُ رِجْلَكَ الْيُسْرَى فَتَجْلِسُ عَلَيْهَا وَتَنْصِبُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَضَعُ يَدَيْكَ عَلَى فَخِذَيْكَ فَتَقُولُ: "اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي" ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً ثَانِيَةً قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" وَتَفْعَلُ فِيهَا كَمَا فَعَلْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتَقُومُ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا.

فَكُلُّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُسَمَّى رَكْعَةً. ثُمَّ تُصَلِّي الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً جَهْرًا قَائِلاً:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" سِرًّا أَوْ جَهْرًا، "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ. آمِينَ.

."بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" سِرًّا، إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا. وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا. يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا. بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا. يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.

ثُمَّ تَقْنُتُ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ وَإِنْ شِئْتَ قَنَتَّ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

شرف الدين: مَا هُوَ الْقُنُوتُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الْقُنُوتُ: هُوَ الالْتِجَاءُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي دَفْعِ شَرٍّ أَوْ جَلْبِ خَيْرٍ، وَسَأُعَلِّمُكَ صِيغَتَيْنِ لِلْقُنُوتِ فَبِأَيِّهِمَا قَنَتَّ فَحَسَنٌ وَإِنْ جَمَعْتَهُمَا فِي قُنُوتِكَ فَهُوَ خَيْرٌ:

١- اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّمَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لاَ

يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ".

٢- اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ وَنَخْنَعُ لَكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُوا رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ.

ثُمَّ تَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا كَمَا عَلَّمْتُكَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ تَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَجْلِسُ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى فَتَسْتَوِي قَاعِدًا ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً ثَانِيَةً حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدَتِكَ وَتَنْصِبُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتُثْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَتُخْرِجُهَا مِنْ تَحْتِ الْيُمْنَى وَهَذَا هُوَ التَّوَرُّكُ لِجُلُوسِكَ عَلَى

وَرِكِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى بَاسِطًا أَصَابِعَهَا وَتَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِكَ الْيُمْنَى قَابِضًا أَصَابِعَ يَدِكَ الْيُمْنَى كُلَّهَا وَتُشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ وَلاَ يُجَاوِزُ بَصَرُكَ إِشَارَتَكَ فَتُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا إِلَى السَّلاَمِ، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ، وَالتَّشَهُّدُ هُوَ:

اَلتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ تُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّكَ، فَتَقُولُ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ "اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ"

شرف الدين: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا أَبَتِ! قَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْكَ فِي هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ.

آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

صَلاَةُ الظُّهْرِ

الوالد: وَهَلْ تَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّتُهَا يَا أَبَتِ؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ثُمَّ تَنْوِي فَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: "نَوَيْتُ صَلاَةَ الظُّهْرِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى:" ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: اَللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ تَقْبِضُ بِيَمِينِكَ عَلَى شِمَالِكَ تَحْتَ صَدْرِكَ، فَتَفْتَتِحُ صَلاَتَكَ كَمَا عَلَّمْتُكَ فِي كَيْفِيَّةِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَقُولُ: "أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" وَهَذِهِ الاِسْتِعَاذَةُ تَقُولُهَا فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى فَقَطْ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ، بَيْدَ أَنَّكَ تُسِرُّهَا وَلَوْ كَانَتِ الصَّلاَةُ جَهْرِيَّةً.

ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً مِنَ السُّوَرِ الْقِصَارِ سِرًّا ثُمَّ تَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا فَتَقُولُ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ،" ثَلاَثَ مَرَّاتٍ،

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا كَمَا عَلَّمْتُكَ فِي كَيْفِيَّةِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ. "سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى،" ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ تَسْجُدُ ثَانِيَةً حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتُصَلِّيهَا كَالرَّكْعَةِ الأُولَى تَقْرَأُ فِيهَا الْفَاتِحَةَ مَعَ الْبَسْمَلَةِ وَسُورَةً مِنَ الْقِصَارِ سِرًّا، فَإِذَا سَجَدْتَ سَجْدَةً ثَانِيَةً مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاجْلِسْ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى وَانْصِبْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى جَاعِلاً أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا إِلَى الْقِبْلَةِ، وَضَعْ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِكَ الْيُسْرَى وَيَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِكَ الْيُمْنَى وَاقْبِضْ أَصَابِعَهَا كُلَّهَا وَأَشِرْ بِالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ وَاقْرَإِ التَّشَهُّدَ قَائِلاً:

"اَلتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ رَافِعًا يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا، ثُمَّ تَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ، ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ مُكَبِّرًا فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ مُعْتَدِلاً ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ، ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدَتِكَ، أَعْنِي تُفْضِي بِأَلْيَتِكَ الْيُسْرَى إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ تَتَشَهَّدُ جَمِيعَهُ وَتَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ كَمَا عَلَّمْتُكَ فِي كَيْفِيَّةِ صَلاَةِ الصُّبْحِ ثُمَّ تُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ قَائِلاً: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ.

شرف الدين: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

صَلاَةُ الْعَصْرِ

الوالد: وَهَلْ تَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ صَلاَةِ الْعَصْرِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّتُهَا يَا أَبَت؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ثُمَّ تَنْوِي فَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: "نَوَيْتُ صَلاَةَ الْعَصْرِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى.

فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ"، ثُمَّ تَقْرَأُ دُعَاءَ الاسْتِفْتَاحِ وَالاسْتِعَاذَةَ وَالْبَسْمَلَةَ وَالْفَاتِحَةَ وَسُورَةً قَصِيرَةً أَوْ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ سِرًّا، فَتُصَلِّيهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَمَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ تَمَامًا.

فَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً قَصِيرَةً سِرًّا، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا، ثُمَّ تَجْلِسُ وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ.

صَلاَةُ الْمَغْرِبِ

الوالد: وَهَلْ تَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ يَا أَبَت؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ثُمَّ تَنْوِي فَتَقُولُ بِقَلْبِكَ: "نَوَيْتُ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى" ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ دُعَاءَ الاسْتِفْتَاحِ، وَأَظُنُّ أَنَّكَ نَسِيتَ دُعَاءَ الاسْتِفْتَاحِ يَا بُنَيَّ.

شرف الدين: لاَ، يَا أَبَت، مَا نَسِيتُ الدُّعَاءَ.

الوالد: إِذَنْ فَمَا هُوَ دُعَاءُ الاسْتِفْتَاحِ يَا بُنَيَّ؟

شرف الدين: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ".

الوالد: بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا بُنَيَّ. وَبَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ تَقْرَأُ الاسْتِعَاذَةَ سِرًّا، ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ مَعَ الْبَسْمَلَةِ جَهْرًا، ثُمَّ

تَقْرَأُ سُورَةً قَصِيرَةً أَوْ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَوْ آيَةً جَهْرًا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً قَصِيرَةً جَهْرًا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى ثُمَّ تَتَشَهَّدُ إِلَى "وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ". ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى أَلْيَتِكَ الْيُسْرَى فَتَتَشَهَّدُ وَتُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ وَتُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ.

صَلاَةُ الْعِشَاءِ

شرف الدين: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ صَلاَةِ الْعِشَاءِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ثُمَّ تَنْوِي فَتَقُولُ بِقَلْبِكَ: "نَوَيْتُ صَلاَةَ الْعِشَاءِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى" فَتَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ دُعَاءَ الاِسْتِفْتَاحِ وَالاِسْتِعَاذَةَ سِرًّا، ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ مَعَ الْبَسْمَلَةِ وَسُورَةً مِنَ الْقِصَارِ جَهْرًا ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ، ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مُكَبِّرًا ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً جَهْرًا ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى ثُمَّ تَتَشَهَّدُ إِلَى "وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ". ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ رَافِعًا يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: "اللهُ أَكْبَرُ" فَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا ثُمَّ تَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ رَافِعًا يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ قَائِلاً: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ". "رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ". ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، تَامَّتَيْنِ ثُمَّ تَقُومُ لِلرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ مُكَبِّرًا فَتَقْرَأُ

الْفاتحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَرْفَعُ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً تَامَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَاعِدًا ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً ثَانِيَةً ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدَتِكَ فَتُثْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَتُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو بِمَا شِئْتَ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، سَوَاءٌ كَانَ الدُّعَاءُ مَأْثُورًا أَوْ غَيْرَ مَأْثُورٍ إِلاَّ أَنَّ الدُّعَاءَ بِالْمَأْثُورِ أَفْضَلُ، ثُمَّ تُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ فَتَقُولُ.

"اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ"، "اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ".

شرف الدين: الْحَمْدُ للهِ، جَزَاكَ اللهُ عَنِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ خَيْرًا يَا أَبَتِ وَأَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ لِنَفْعِ الْإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ.

الوالد: آمِينَ آمِينَ آمِينَ

صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ

شرف الدين: مِنْ فَضْلِكَ يَا أَبَتِ، كَيْفَ نُصَلِّي إِذَا كُنَّا جَمَاعَةً؟

الوالد: يَا بُنَيَّ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ أَنَّ صَلاَةَ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، كَمَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ تَتَسَاهَلْ عَنْ إِدْرَاكِهَا لأَنَّ لَهَا أَجْرًا عَظِيمًا، فَإِذَا كُنْتُمْ جَمَاعَةً فَلْيَتَقَدَّمْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَلْيُصَلِّ بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ فَهُوَ الْإِمَامُ وَأَنْتُمُ الْمَأْمُومُونَ، فَتُكَبِّرُ إِذَا كَبَّرَ إِمَامُكَ وَتَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الصَّلاَةِ السِّرِّيَّةِ وَتُنْصِتُ لاِسْتِمَاعِ قِرَاءَةِ إِمَامِكَ فِي الصَّلاَةِ الْجَهْرِيَّةِ، وَإِذَا قَالَ إِمَامُكَ: "وَلاَ الضَّالِّينَ" فَقُلْ مَعَهُ: آمِينَ. ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَحْدَهَا سِرًّا قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ إِمَامُكَ السُّورَةَ، ثُمَّ اسْتَمِعْ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعْ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَائِلاً: "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ

حمدهُ"، فارْفعْ رأسكَ قائلاً: "ربَّنا ولَكَ الْحمْدُ حمْـدًا كثيرًا طيِّبًا مُباركًا فيه" ولا تفْعلْ شيْئًا إلاَّ بعْدَ فعْلـه وإذا سلَّمَ فسلِّمْ بعْدَ سلامه.

ومنْ شُروط صلاة الْجماعة أنْ ينْويَ الْمأْمُومُ الاقْتـداءَ بالإمام، كأنْ يقُولَ في قلْبه: "نوَيْتُ صلاةَ الظُّهْرِ فرْضًا للّه تعالَى مأْمُومًا"، وأنْ يكُونَ الْمأْمُومُ عالمًا بانْتقـالات الإمام إمَّا بالرُّؤْية أوْ بسمَاع صوْته أوْ برُؤْيـة الصَّـفِّ قُدَّامهُ، وأنْ يتوافقَ نظْمُ صلاتَيْهما.

يا بُنيَّ، تُدْركُ الْجماعةَ ما لَمْ يُسلِّم الإمـامُ، وإذا كـانَ الإمامُ في الصَّلاة جازَ لكَ الاقْتداءُ به، سوَاءٌ كانَ فـي الرَّكْعة الأُولَى أوِ الأخيرة أوْ ما بيْنهُما، وتكُونُ الرَّكْعـةُ الَّتي أدْرَكْتَها معَ الإمام هيَ أوَّلُ صلاتك، فـإذا سـلَّمَ الإمامُ قُمْتَ لإتْمام صلاتكَ بانيًا علَى ما أدْرَكْتَ، فـإذا أدْرَكْتَ معَهُ رَكْعَةً واحدةً فالرَّكْعَةُ الَّتي تُصـلِّيها بعْـدَ سلامه هيَ رَكْعَتُكَ الثَّانيةُ، وهكذا إلَى أنْ تُتمَّ صلاتَكَ.

صلاةُ الْجُمُعَة

شرف الدين: يا أبَت، قدْ كُنْتُ أرَى الْمُسْلمينَ كُـلَّ يوْمِ الْجُمُعَة بعْدَ الزَّوال يُسارعُونَ إلَى مسْـجد كـبيرٍ ويتْرُكُونَ مساجدَ حاراتهمْ، فما هيَ هذه الصَّلاةُ؟

الوالد: اللهُ أكْبرُ، هيَ صلاةُ الْجُمُعَة يا بُنيَّ.

وقدْ فرَضَ اللهُ سُبْحانهُ وتعالَى صلاةَ الْجُمُعَة علَى كُـلِّ مُسْلمٍ ذكَرٍ حُرٍّ بالغٍ عاقلٍ مُقيمٍ، فصلاةُ الْجُمُعَة أفْضَـلُ الصَّلَوات ويوْمُها أفْضلُ الأيَّام فلا تتساهلْ يا بُنيَّ عـنْ حُضُورها، قالَ اللهُ تعالَى:

(يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا إذا نُوديَ للصَّلاة منْ يوْمِ الْجُمُعَـة فاسْعوْا إلَى ذكْر الله وذرُوا الْبيْعَ ذلكُمْ خيْـرٌ لكُـمْ إنْ كُنْتُمْ تعْلمُونَ) صدق الله العظيم.

شرف الدين: اللهُ أكْبرُ، وكَمْ عدَدُ رَكعاتها يا أبَت؟

الوالد: صلاةُ الْجُمُعَة رَكْعتان فقطْ، ونيَّتُها أنْ تقُولَ بقلْبكَ: (نوَيْتُ صلاةَ الْجُمُعَة فرْضًا للّه تعالَى مأْمُومًا)

شرف الدين: يا أبت قدْ كُنْتُ أرى كثيرًا منَ النَّاسِ يتزيَّنونَ يومَ الْجُمُعَةِ. وهَلْ هذا التَّزيُّنُ واجبٌ أوْ سُنَّةٌ؟

الوالد: يا بُنَيَّ، سُنَّ لكُلِّ مَنْ أرادَ حُضورَ الْجُمُعَةِ أنْ يَغْتَسِلَ أوَّلاً ويَتسوَّكَ ويَتجمَّلَ ويَلْبَسَ الثِّيابَ الْبيضَ ويَتطيَّبَ إنْ قدرَ علَى ذلكَ، ويَمْشيَ إلَى الْجامعِ بوقارٍ وسَكينَةٍ، فإذا دَخلَ الْجامعَ ولَمْ يَحْضُرِ الْإمامُ صلَّى ما شاءَ منَ النَّوافلِ.

شرف الدين: وهَلِ الصَّلاةُ بَعْدَ حُضورِ الْإمامِ حرامٌ؟

الوالد: يا بُنَيَّ، يَحْرُمُ إذا رَقِيَ الْخطيبُ علَى الْمنْبرِ وشَرَعَ في الْخُطْبَةِ أنْ يَتكلَّمَ أحدٌ أوْ يُصلِّيَ غيْرَ تحيَّةِ الْمَسْجدِ إنْ لَمْ يَكُنْ قدْ صلاَّها، ولْيُخفِّفْها.

شرف الدين: وما كَيْفيَّةُ صلاةِ الْجُمُعَةِ يا أبَتِ؟

الوالد: وكَيْفيَّتُها أنَّها تُصلَّى معَ الْجماعَةِ فلاَ تَصحُّ أفْذاذًا.

فإذا دَخلَ الْخطيبُ الْمَسْجدَ فلْيَرْقَ الْمنْبرَ، فإذا قعَدَ علَى الْمنْبرِ شرَعَ الْمُؤذِّنُ في الْأذانِ، ثُمَّ يَخْطُبُ الْإمامُ خُطْبَتَيْنِ يَجْلسُ بَيْنَهُما جلْسَةً خفيفَةً، فإذا تمَّتِ

الْخُطْبَتانِ أقامَ الْمُؤذِّنُ الصَّلاَةَ فيُصلِّي الْإمامُ بالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فيهِما بالْقراءَةِ فيَقْرَأُ الْفاتحَةَ وسُورَةً جهْرًا في كُلٍّ منَ الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلسُ ويَتشهَّدُ ويُسلِّمُ تَسْليمَتَيْنِ عنْ يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ ويُسلِّمُ النَّاسُ كَما سلَّمَ الْإمامُ، ثُمَّ يَنْصرفُونَ إلَى مَنازِلِهِمْ وقَدْ تمَّتْ جُمُعَتُهُمْ، ومَنْ أدْرَكَ منْها رَكْعَةً فلْيُضِفْ إلَيْها رَكْعَةً أُخْرَى وقَدْ تمَّتْ صلاَتُهُ وأدْرَكَ الْجُمُعَةَ، ومَنْ فاتَتْهُ الرَّكْعَتانِ فقَدْ فاتَتْهُ الْجُمُعَةُ ولْيُصلِّ الظُّهْرَ أرْبَعَ رَكَعاتٍ.

شرف الدين: يا أبَتِ، قدْ بيَّنْتَ لي أنَّهُ يَحْرُمُ أنْ يَتكلَّمَ أحدٌ إذا رَقِيَ الْخطيبُ الْمنْبرَ، فما حُكْمُ مَنْ تكلَّمَ والْإمامُ يَخْطُبُ؟

الوالد: بارَكَ اللَّهُ فيكَ يا بُنَيَّ، يَجبُ الْإنْصاتُ للْخُطْبَةِ ويَحْرُمُ رفْعُ الصَّوْتِ والْكلاَمُ حالَتَها ولَوْ كانَ أمْرًا بالْمعْروفِ أوْ نَهْيًا عنِ الْمُنْكرِ، فالْكلاَمُ أثْناءَ الْخُطْبَةِ حرامٌ، قالَ رسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ: (مَنْ تكلَّمَ يوْمَ الْجُمُعَةِ والْإمامُ يَخْطُبُ فهُوَ كالْحمارِ يَحْملُ أسْفارًا،

وَالَّذي يَقُولُ لَهُ أَنْصتْ لاَ جُمُعَةَ لَهُ) وَقَالَ رَسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: (إذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَة أَنْصتْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ).

شرف الدين: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اهْـدِنَا إِلَـى صِـرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ. آمِينَ

الأَذْكَارُ وَالأَدْعِيَةُ بَعْدَ السَّلاَمِ

الوالد: يَا بُنَيَّ، هَلْ حَفِظْتَ أَذْكَارًا وَأَدْعِيَةً تَدْعُو بِهَا عَقِـبَ كُلِّ صَلاَةٍ؟

شرف الدين: لاَ، يَا أَبَتِ، وَأَرْجُـو مِـنْ فَضْـلِكَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهَا.

الوالد: يَا بُنَيَّ، إِذَا سَلَّمْتَ مِنْ صَلاَتِكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثَـلاَثَ مَرَّات بِمُجَرَّدِ تَسْلِيمِكَ قَائِلاً: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْه" ثَـلاَثَ مَـرَّات، أَوْ (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ) (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ) (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ) ثُـمَّ قُـلْ:

(اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام) ثُمَّ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَـدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَـرِهَ الْكَافِرُونَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَالْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ) (اللَّهُـمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) ثُمَّ سَـبِّحْ، وَاحْمَدْ، وَكَبِّرْ قَائِلاً: (سُبْحَانَ اللَّه) ثَلاَثًـا وَثَلاَثِـينَ. (وَالْحَمْدُ لِلَّه) ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ. (وَاللَّـهُ أَكْبَـرُ). ثَلاَثًـا وَثَلاَثِينَ. وَاخْتِمِ الْمِائَةَ بِقَوْلِ: (لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُـلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ) ثُمَّ اقْرَأْ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ مَـرَّةً. ثُـمَّ اقْـرَأْ سُـورَةَ الإِخْلاَصِ مَرَّةً، وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) مَرَّةً وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مَرَّةً، بَعْدَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ، وَبَعْـدَ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ تُكَرِّرُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ

ثَلاَثَ مَرَّات. ثُمَّ سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ، وَادْعُ بِمَا شِئْتَ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَادْعُ لآبَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ وَأَسْلاَفِكَ وَإِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، قَائِلاً: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ).

شرف الدين: الْحَمْدُ للَّه الَّذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَبَتِ خَيْرَ مَا جَازَى مُرْشِدًا عَلَى إِرْشَادِه، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. آمِينَ آمين آمين.

مَا يُكْرَهُ فِي الصَّلاَةِ

الوالد: يَا بُنَيَّ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقَدْ نَظَّفْتَ جِسْمَكَ وَتَأَهَّبْتَ لِمُنَاجَاةِ رَبِّكَ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَهَدَاكَ إِلَى الْإِسْلاَمِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكَ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، فَقِفْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ وَخُشُوعٍ وَخُضُوعٍ وَتَذَلُّلٍ

وَتَضَرُّعٍ. هَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ شَرْعًا لِكُلِّ مُصَلٍّ، فَلِذَلِكَ كُرِهَ فِي الصَّلاَةِ أُمُورٌ لاَ يَنْبَغِي فِعْلُهَا فِي الصَّلاَةِ وَلاَ تُبْطِلُهَا.

شرف الدين: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمَكْرُوهَةُ فِي الصَّلاَةِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: ١- الأَوَّلُ: الْالْتِفَاتُ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُقْبِلُ عَلَى الْعَبْدِ بِرَحْمَتِه وَرِضْوَانِه مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا الْتَفَتَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَلَّ ثَوَابُهُ، يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لاَ يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلاَتِه مَالَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ).

٢- الثَّانِي: النَّظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ

٣- الثَّالِثُ: الْبُصَاقُ فِي الصَّلاَةِ

٤- الرَّابِعُ: الْاخْتِصَارُ، وَهُوَ وَضْعُ يَدِهِ عَلَى خَاصِرَتِه

٥- الْخَامِسُ: الصَّلاَةُ مَعَ غَلَبَةِ النَّوْمِ.

٦- السَّادِسُ: الصَّلاَةُ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ

٧- السَّابعُ: الصَّلاةُ مَعَ مُدافعَةِ الْحَدَث

٨- الثَّامنُ: كَفُّ الشَّعْرِ في الصَّلاَة

٩- التَّاسعُ: تَغْطِيَةُ الْفَمِ في الصَّلاَة

١٠- الْعَاشرُ: تَشْبِيكُ الْأَصَابِعِ وَفَرْقَعَتُهَا.

١١- الْحَادي عَشَرَ: النَّفْخُ في الصَّلاَة

١٢- الثَّاني عَشَرَ: الْإِشَارَةُ بِالْيَدِ عِنْدَ السَّلاَم،

وَكُلُّ مَا يُشْبِهُ الْعَبَثَ، إِمَّا بِثَوْبِه أَوْ بِبَدَنِه، فَالرَّحْمَةُ تُوَاجِهُ الْعَبْدَ في الصَّلاَة، وَبِالْعَبَثِ تَمْتَنِعُ الرَّحْمَةُ.

مُبْطِلاَتُ الصَّلاَة

شرف الدين: وَهَلْ للصَّلاَة مُبْطِلاَتٌ يَا أَبَت؟

الوالد: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، تَبْطُلُ الصَّلاَةُ بِمَا يَلِي:

١- تَرْكُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلاَة، كَالنِّيَّة، وَالْقِيَام، وَتَكْبِيرَةِ الْإِحْرَام، وَقِرَاءَةِ الْفَاتِحَة، وَالرُّكُوع، وَالاعْتِدَال مِنَ الرُّكُوع، وَالسُّجُود، وَالْجُلُوس بَيْنَ السَّجْدَتَيْن، وَالطُّمَأْنِينَة فِي الرُّكُوع وَالسُّجُود وَفِي الاعْتِدَال مِنَ الرُّكُوع وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْن، وَالْجُلُوس الْأَخِير، وَالتَّشَهُّد فِيه، وَالتَّسْلِيمَة الْأُولَى، وَتَرْتِيب الْأَرْكَان الْمَذْكُورَة عَلَى الْوَجْه الْمَذْكُور. وَإِذَا تَرَكَ الْمُصَلِّي وَاحِدًا مِنْ هَذِه الْأَرْكَان أَوْ قَدَّمَ الْمُتَأَخِّرَ مِنْهَا أَوْ أَخَّرَ الْمُتَقَدِّمَ فَصَلاَتُهُ بَاطِلَةٌ.

٢- تَرْكُ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ الصَّلاَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَمْدًا وَبِدُونِ عُذْرٍ.

٣- الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ عَمْدًا.

٤- الْكَلاَمُ عَمْدًا فِي غَيْرِ مَصْلَحَةِ الصَّلاَة

٥- الْعَمَلُ الْكَثِيرُ عَمْدًا.

٦- الضَّحِكُ فِي الصَّلاَة

٧- خُرُوجُ الْحَدَث، وَهُوَ كُلُّ مَا يُبْطِلُ الْوُضُوء.

يَا بُنَيَّ، إِذَا فَعَلْتَ وَاحِدًا مِمَّا ذُكِرَ فَقَدْ بَطَلَتْ صَلاَتُكَ.

شرف الدين: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذي بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

السُّنَنُ الَّتِي يَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا

الوالد: يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّ لِلصَّلاَة سُنَنًا، يُسْتَحَبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا لِيَنَالَ ثَوَابَهَا.

شرف الدين: وَمَا هِيَ هَذِه السُّنَنُ يَا أَبَت؟

الوالد: فَهَا هِيَ يَا بُنَيَّ أَذْكُرُهَالَكَ بِاخْتِصَارٍ فِيمَا يَلِي:

١ - رَفْعُ الْيَدَيْن حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَا ضِعَ: عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَعِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّالِثَة.

٢ - وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى عَلَى الصَّدْرِ فِي الْقِيَام.

٣ - دُعَاءُ الْاسْتِفْتَاحِ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَقَبْلَ الْقِرَاءَة.

٤ - الْاسْتِعَاذَةُ بَعْدَ دُعَاءِ الْاسْتِفْتَاحِ سِرًّا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَقَطْ.

٥ - التَّأْمِينُ، وَهُوَ قَوْلُ آمِين. بَعْدَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَة.

٦ - قِرَاءَةُ سُورَةٍ أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْفَاتِحَة.

٧ - الْجَهْرُ فِي رَكْعَتَيِ الصُّبْحِ وَالْجُمُعَة، وَالْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاء.

٨ - السِّرُّ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَثَالِثَةِ الْمَغْرِبِ وَالْأَخِيرَتَيْنِ مِنَ الْعِشَاء.

٩- تَكْبِيرَاتُ الْانْتِقَالَات.

١٠- قَوْلُ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم) ثَلَاثًا فِي الرُّكُوع.

١١- قَوْلُ (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَقَوْلُ (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)، بَعْدَ الاسْتِوَاءِ مِنَ الرُّكُوعِ.

١٢- قَوْلُ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السُّجُودِ.

١٣- قَوْلُ (اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي) فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

- جُلُوسُ الْافْتِرَاشِ فِي جَمِيعِ الْجَلَسَاتِ.

- وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ عِنْدَ الْجُلُوسِ.

- جُلُوسُ التَّوَرُّكِ فِي الْجَلْسَةِ الْأَخِيرَةِ فَقَطْ.

التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ، وَجُلُوسُ الْافْتِرَاشِ فِيهِ.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) عَقِبَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ.

- الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ وَقَبْلَ السَّلَامِ.

٢٠- التَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ.

٢١- الْالْتِفَاتُ يَمِينًا فِي التَّسْلِيمَةِ الْأُولَى، وَشِمَالًا فِي التَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ.

٢٢- إِدَامَةُ النَّظَرِ إِلَى مَحَلِّ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي التَّشَهُّدِ فَقَطْ فَإِلَى السَّبَّابَةِ.

٢٣- الْقُنُوتُ فِي ثَانِيَةِ الصُّبْحِ دَائِمًا، أَوْ فِي الْوِتْرِ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ السَّنَةِ، أَوْ فِي وِتْرِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ رَمَضَانَ.

٢٤- الْأَذْكَارُ وَالْأَدْعِيَةُ بَعْدَ السَّلَامِ

فَهَذِهِ السُّنَنُ إِذَا تَرَكَهَا الْمُصَلِّي تَفُوتُهُ الْفَضِيلَةُ.

فَيَنْبَغِي الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي).

فَحَافِظْ عَلَى هَذِهِ السُّنَنِ يَا بُنَيَّ لِتَنَالَ ثَوَابَهَا، وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا لِتَعْتَادَ عَلَيْهَا مِنَ الصِّغَرِ، لِتَكُونَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْلِمًا دَيِّنًا مُطِيعًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ يُحِبُّكَ اللَّهُ وَيُوَفِّقُكَ وَيَرْضَى عَنْكَ.

شرف الدين: يَا أَبَت، لِي أَخَوَاتٌ وَأَرْجُو أَنْ أُعَلِّمَهُنَّ كَيْفِيَّةَ الصَّلاَة، وَهَلْ يُصَلِّينَ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّات أَمْ لَهُنَّ كَيْفِيَّةٌ أُخْرَى؟

الوالد: الْبِنْتُ الْمُسْلِمَةُ أَوِ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ تَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ وَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي الرَّجُلُ، إِلاَّ أَنَّهَا تُغَطِّي جَمِيعَ بَدَنِهَا فِي الصَّلاَة وَتَكْشِفُ وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا فَقَطْ، فَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَة فِي جَمِيعِ هَيْئَات الصَّلاَة، وَالْمَرْأَةُ تُصَلِّي فِي بَيْتِهَا مَعَ أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَوْ مَعَ زَوْجِهَا، وَهَذَا أَفْضَلُ لَهَا مِنْ خُرُوجِهَا إِلَى الْمَسَاجِد، هَذَا، إِذَا سَتَرَتْ جَمِيعَ بَدَنِهَا وَلَمْ تَتَطَيَّبْ، أَمَّا إِذَا لَمْ تَسْتُرْ جَمِيعَ بَدَنِهَا أَوْ سَتَرَتْ بَدَنَهَا وَلَكِنَّهَا تَطَيَّبَتْ فَخُرُوجُهَا إِلَى الْمَسَاجِد حَرَامٌ قَطْعًا، فَالْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى هَذِهِ الْحُدُود يُحِبُّهَا اللَّهُ وَيُوَفِّقُهَا وَيَرْضَى عَنْهَا.

وَفَّقَنَا اللهُ جَمِيعًا لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

شرف الدين: آمين يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

النَّوَافِلُ الْيَوْمِيَّةُ

الوالد: يَا بُنَيَّ، يُسْتَحَبُّ لِكُلِّ مُسْلِم أَنْ يُصَلِّيَ النَّوَافِلَ الْيَوْمِيَّةَ لِتَكُونَ جَبْرًا لِمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَعَ فِي الْفَرَائِضِ مِنْ نَقْصٍ فَتُتِمُّ النَّوَافِلُ هَذَا النَّقْصَ، فَحَافِظْ يَا بُنَيَّ عَلَى النَّوَافِلِ الْيَوْمِيَّة لِتَنَالَ فَضْلاً عَظِيمًا عِنْدَ اللَّه. فَحِكْمَةُ النَّوَافِلِ تَكْمِيلُ مَا نَقَصَ مِنَ الْفَرَائِضِ إِنْ حَصَلَ، وَإِلاَّ فَزِيَادَةُ الثَّوَابِ وَالْقُرْبِ مِنَ اللَّه تَعَالَى.

شرف الدين: وَمَا هِيَ هَذِهِ النَّوَافِلُ الْيَوْمِيَّةُ يَا أَبَت؟

الوالد: ١- سُنَّةُ الْفَجْرِ وَهِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ صَلاَة الصُّبْحِ.

٢- سُنَّةُ الظُّهْرِ، وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَانِ أَوْ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٣- رَكْعَتَانِ أَوْ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ.

٤- رَكْعَتَانِ أَوْ ستُّ رَكعَات بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

٥- رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ.

٦- رَكْعَتَانِ بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ

٧- الْوِتْرُ، وَهُوَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ حَثَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغَّبَ فِيهِ، وَهُوَ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْبِقَهُ شَفْعٌ، وَهُوَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْوِتْرِ، وَوَقْتُهُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْوِتْرِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلاَثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ" وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ"

٨- قِيَامُ اللَّيْلِ، وَلَيْسَ لِصَلاَةِ اللَّيْلِ عَدَدٌ مَخْصُوصٌ وَلاَ حَدٌّ مُعَيَّنٌ، فَهِيَ تَتَحَقَّقُ وَلَوْ بِرَكْعَةِ الْوِتْرِ

بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، وَتَجُوزُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَوَسَطِهِ وَآخِرِهِ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ.

٩- قِيَامُ رَمَضَانَ، وَهُوَ صَلاَةُ التَّرَاوِيحِ، وَهِيَ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَتُؤَدَّى بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَقَبْلَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَعَدَدُ رَكَعَاتِ التَّرَاوِيحِ عِشْرُونَ رَكْعَةً عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرُ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً).

١٠- صَلاَةُ الضُّحَى، وَأَقَلُّ رَكَعَاتِهَا رَكْعَتَانِ وَأَكْثَرُهَا ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، وَيَبْتَدِئُ وَقْتُهَا بِارْتِفَاعِ الشَّمْسِ قَدْرَ رُمْحٍ، وَهُوَ عِشْرُونَ دَقِيقَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيَنْتَهِي حِينَ الزَّوَالِ، وَلَكِنَّ

الْمُسْتَحَبَّ أَنْ تُؤَخَّرَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَيَشْتَدَّ الْحَرُّ.

وَهَذِهِ يَا بُنَيَّ هِيَ الرَّوَاتِبُ الْيَوْمِيَّةُ أَعْنِي السُّنَنَ التَّابِعَةَ لِلْفَرَائِضِ وَتُسَمَّى تَطَوُّعًا وَنَافِلَةً وَسُنَّةً وَمَنْدُوبًا وَمُسْتَحَبًّا، وَهُوَ مَا رَجَّحَ الشَّرْعُ فِعْلَهُ وَرَغَّبَ فِيهِ وَلَمْ يُعَاقِبْ عَلَى تَرْكِهِ، فَحَافِظْ عَلَيْهَا لِتَنَالَ فَضْلاً عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

شرف الدين: يَا أَبَتِ، قَدْ عَيِيتُ وَعَجَزْتُ أَنْ أَشْكُرَكَ عَلَى مَا بَذَلْتَ لِي فِي هَذَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْفَوَائِدِ الدِّينِيَّةِ وَلَيْسَ لِي مَا أُكَافِئُكَ بِهِ مِنَ الْأَجْرِ يَا أَبَتِ.

الوالد: يَا بُنَيَّ، (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) (إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

شرف الدين: فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَبَتِ خَيْرَ مَا جَازَى مُرْشِدًا عَلَى إِرْشَادِهِ.

الوالد: يَا بُنَيَّ! عَنْ قَرِيبٍ سَتَبْلُغُ الْحُلُمَ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْحُلُمَ فَقَدْ لَزِمَتْكَ أَعْمَالُ الْأَبْدَانِ وَالْقُلُوبِ فَرِيضَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُسْتَحَبَّةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ).

شرف الدين: مَا هُوَ الْحُلُمُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: الْحُلُمُ، هُوَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا بَلَغَ يَرَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ يُلاَعِبُ الْمَرْأَةَ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَى فِي ثَوْبِهِ مَاءً ثَخِينًا أَبْيَضَ، وَهَذَا الْمَاءُ يُسَمَّى مَنِيًّا، لَكِنْ يُقَالُ: حَلَمَ الصَّبِيُّ، أَوِ احْتَلَمَ الصَّبِيُّ: أَيْ أَدْرَكَ وَبَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَلَوْ لَمْ يَرَ فِي مَنَامِهِ شَيْئًا. فَالْبُلُوغُ حَالَةٌ تَحْدُثُ لِلصَّبِيِّ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى تُخْرِجُهُ مِنْ حَالَةِ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى حَالَةِ الرُّجُولِيَّةِ، وَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ الْحَالَةُ لاَ يَكَادُ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ جَعَلَ الشَّارِعُ لَهَا عَلاَمَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهَا.

شرف الدين: وَمَا هِيَ عَلاَمَاتُ الْبُلُوغِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: عَلاَمَاتُ الْبُلُوغِ هِيَ:

١- الاحْتِلاَمُ، وَهُوَ أَنْ يَرَى الإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ يُلاَعِبُ الْمَرْأَةَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَنِيُّ، فَالاحْتِلاَمُ عَلاَمَةُ بُلُوغِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى.

٢- الْحَيْضُ، وَهُوَ دَمٌ يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ الأُنْثَى، فَالْحَيْضُ عَلاَمَةُ بُلُوغِ الأُنْثَى فَقَطْ.

٣- بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَلَوْ لَمْ يَحْتَلِمَا، وَلَوْ لَمْ تَرَ الْجَارِيَةُ الْحَيْضَ.

يَا بُنَيَّ! فَإِذَا بَلَغْتَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغْتَ الْحُلُمَ، وَلَزِمَتْكَ جَمِيعُ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ: مِنِ اعْتِقَادٍ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَصَلاَةٍ، وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَحَجٍّ، فَرِيضَةً لاَ مُسْتَحَبَّةً.

شرف الدين: يَا أَبَتِ! أَوَ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ كَمَا يَحْتَلِمُ الذَّكَرُ؟

الوالد: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، وَلَزِمَهَا الْغُسْلُ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ، كَمَا يَلْزَمُكَ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمْتَ وَرَأَيْتَ الْمَاءَ.

شرف الدين: أَوَ عَلَى مَنِ احْتَلَمَ وَرَأَى الْمَاءَ الْغُسْلُ يَا أَبَتِ؟

الوالد: نَعَمْ، عَلَيْهِ الْغُسْلُ وُجُوبًا، فَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلاَ تُقْبَلُ صَلاَتُهُ وَلاَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَلاَ يَطُوفُ حَوْلَ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) وَقَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا).

وَهَكَذَا عَلَى الْحَائِضِ الْغُسْلُ إِذَا انْقَطَعَ دَمُهَا، وَعَلَى النُّفَسَاءِ الْغُسْلُ إِذَا انْقَطَعَ دَمُ النِّفَاسِ، وَهُوَ دَمُ الْوِلاَدَةِ.

شرف الدين: وَهَلْ يَجِبُ الْغُسْلُ لأُمُورٍ كَثِيرَةٍ يَا أَبَتِ؟

الوالد: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، وَتُسَمَّى أَسْبَابَ الْغُسْلِ، أَوْ مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ، وَهِيَ:

١- الْجَنَابَةُ، وَهِيَ نَوْعَانِ، الأَوَّلُ: مَغِيبُ الْحَشَفَةِ فِي فَرْجٍ، قُبُلاً كَانَ أَوْ دُبُرًا، وَلَوْ بِدُونِ خُرُوجِ الْمَنِيِّ.

الثَّانِي: خُرُوجُ الْمَنِيِّ يَقَظَةً أَوْ بِالاحْتِلاَمِ

٢- انْقِطَاعُ دَمِ الْحَيْضِ.

٣- انْقطَاعُ دَمِ النِّفَاسِ

٤- إِسْلاَمُ الْكَافِرِ، فَإِذَا أَسْلَمَ كَافِرٌ فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنَ الْغُسْلِ لأَنَّهُ جُنُبٌ.

٥- غَسْلُ الْمَيِّتِ، فَإِذَا مَاتَ الْمُسْلِمُ وَجَبَ تَغْسِيلُهُ.

شرف الدين: وَهَلْ يَجِبُ الْغُسْلُ عَلَى مَنِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ الْمَنِيُّ؟

الوالد: (لاَ غُسْلَ عَلَيْهِ) يَا بُنَيَّ.

شرف الدين: وَمَا هِيَ كَيْفِيَّةُ الْغُسْلِ يَا أَبَتِ؟

الوالد: وَكَيْفِيَّتُهُ: أَنْ تَطْلُبَ مَاءً طَاهِرًا وَتَسْتُرَ عَوْرَتَكَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، ثُمَّ تَنْوِي بِقَلْبِكَ قَائِلاً: (نَوَيْتُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى). إِنْ كَانَ الْغُسْلُ غُسْلَ جَنَابَةٍ، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَيْكَ ثَلاَثًا، ثُمَّ تُفْرِغُ الْمَاءَ عَلَى شِمَالِكَ فَتَغْسِلُ بِهَا فَرْجَكَ وَمَا حَوْلَهُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلاَةِ، تُمَضْمِضُ فَاكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَتَسْتَنْشِقُ وَتَسْتَنْثِرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَغْسِلُ وَجْهَكَ غَسْلاً جَيِّدًا، ثُمَّ تَغْسِلُ يَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ تَمْسَحُ

رَأْسَكَ بِبَلَلِ الْمَاءِ تُدْخِلُ أَصَابِعَكَ فِي أُصُولِ شَعْرِكَ وَتُحَرِّكُهُ، تَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ أَنْ قَدِ ابْتَلَّ الشَّعْرُ وَالْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَهُ حَثَيْتَ عَلَى رَأْسِكَ الْمَاءَ بِمِلْءِ يَدَيْكَ فَتُخَلِّلُ الشَّعْرَ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أُصُولِهِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَمْسَحُ صِمَاخَ أُذُنَيْكَ بِبَلَلِ الْمَاءِ وَتَغْسِلُ دَاخِلَ الأُذُنَيْنِ وَظَاهِرَهُمَا، وَتَغْسِلُ عُنُقَكَ غَسْلاً جَيِّدًا لَكَيْلاَ تَنْسَاهُ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ بَادِئًا بِالشِّقِّ الأَيْمَنِ ثُمَّ الشِّقِّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ تَغْسِلُ رِجْلَيْكَ آخِرَ غُسْلِكَ مَعَ تَعَاهُدِ الإِبْطَيْنِ وَتَحْتَ الْحَلْقِ وَدَاخِلَ الأُذُنَيْنِ وَالسُّرَّةِ وَأَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ وَتَحْتَ الرِّجْلَيْنِ وَدَلْكِ مَا يُمْكِنُ دَلْكُهُ مِنَ الْبَدَنِ دَلْكًا جَيِّدًا. فَالْمُرَادُ بِالْغُسْلِ تَعْمِيمُ جَمِيعِ الْجَسَدِ بِالْمَاءِ حَتَّى مَا اسْتَتَرَ مِنْهُ بِالشَّعْرِ مَعَ نِيَّةِ الْفَرْضِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ غُسْلُكَ وَحَلَّ لَكَ الصَّلاَةُ، وَالطَّوَافُ، وَمَسُّ الْمُصْحَفِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَدُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْمُكْثُ فِيهِ.

شرف الدين: وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ كَيْفِيَّةٌ أُخْرَى لِلْغُسْلِ غَيْرُ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ؟

الوالد: تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ كَمَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ، إلاَّ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَضْفُرُ شَعْرَ رَأْسِهَا كَمَا عَلِمْتَ، فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ يَصِلُ إِلَى أُصُولِ شَعْرِهَا صَبَّتِ الْمَاءَ عَلَى شَعْرِهَا الْمَضْفُورِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَدَلَكَتْهُ دَلْكًا شَدِيدًا، وَلاَ يَجِبُ عَلَيْهَا نَقْضُ ضَفِيرَتِهَا، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَصِلِ الْمَاءُ إِلَى أَصْلِ شَعْرِهَا بِسَبَبِ الضَّفْرِ وَجَبَ عَلَيْهَا نَقْضُهُ، لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَةَ)

شرف الدين: يَا أَبَتِ! وَهَلْ يَجِبُ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ زَنَى؟

الوالد: وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، يَا بُنَيَّ! فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الزِّنَى فَإِنَّهُ أَقْبَحُ الْقَبَائِحِ، وَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَكِنْ يَجِبُ الْغُسْلُ الشَّرْعِيُّ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْقَبِيحَ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا.

شرف الدين: وَهَلِ الزِّنَى حَرَامٌ يَا أَبَتِ؟

الوالد: سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا بُنَيَّ: الزِّنَا حَرَامٌ! حَرَامٌ!! حَرَامٌ!!!

شرف الدين: وَقَدْ كُنَّا نَعْتَقِدُ حِلَّهُ لِكَثْرَةِ فَاعِلِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا.

الوالد: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يَصِيرُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَلاَلاً، فَلاَ يَغُرَّنَّكَ كَثْرَةُ فَاعِلِيهِ يَا بُنَيَّ، وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِتَأْكِيدِ تَحْرِيمِهِ وَذَمِّهِ أَقْبَحِ الذَّمِّ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً). فَفِي هَذِهِ الآيَةِ نَهَى اللَّهُ عَنِ الْقُرْبِ مِنْهُ فَضْلاً عَنْ مُبَاشَرَتِهِ.

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِقَامَةِ أَشَدِّ الْحُدُودِ عَلَى فَاعِلِهِ فَقَالَ تَعَالَى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

فَتَأَمَّلْ يَا بُنَيَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ تَجِدْهَا نَاشِئَةً عَنْ غَضَبٍ شَدِيدٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَإِذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) فَمَا بَالُكَ إِذَا لَقِيَهُ

الزَّاني يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَمْ يَتُبْ عَنْ هَذا الْفِعْلِ الْقَبيحِ الشَّنيعِ الْمَحْظُورِ.

وَقالَ تَعالَى: (وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ) فَإِذا تَأَمَّلْتَ في هَذا الْقَوْلِ تَجِدُهُ أَنَّهُ تَعالَى شَرَعَ فَضيحَتَهُما لِيَكُونا عِبْرَةً لأَنْفُسِهِما وَلِغَيْرِهِما.

فَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذا أَنَّ الزِّنا مِنْ أَفْحَشِ الْفَواحِشِ وَأَقْبَحِ الذُّنوبِ في جَميعِ الأَدْيانِ وَالأَزْمانِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يا بُنَيَّ وَلا تَقْرَبْ هَذا الْفِعْلَ الْقَبيحَ مَا دُمْتَ حَيًّا لِتَكُونَ (مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفيقًا).

شرف الدين: اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ!! اللَّهُ أَكْبَرُ!!! يا أَبَتِ! قَدْ أَشْرَبْتَ في قَلْبي خَشْيَةَ اللَّهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى، وَلَوْلا اللَّهُ ثُمَّ لَوْلاكَ يا أَبَتِ لَهَلَكْنا، لأَنَّنا كُنَّا نَعْتَقِدُ حِلَّهُ لِمَا نَرَى مِنْ كَثْرَةِ فَاعِليهِ وَعَدَمِ مَنْ يَنْهَى عَنْهُ، وَإِنِّي

عَزَمْتُ في نَفْسي أَنْ أَتَجَنَّبَهُ مَا اسْتَطَعْتُ وَعاهَدْتُ اللَّهَ رَبِّي عَلَى أَنْ لا أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ مَا حَيِيتُ.

خَرَّ الأَبُ ساجِدًا سَجْدَةَ شُكْرٍ لِلَّهِ تَعالَى، وَباكِيًا بُكاءَ فَرَحٍ قائِلاً: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ! الْحَمْدُ لِلَّهِ!! (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَعْتَقَ بي رَقَبَةً مِنَ النَّارِ)

شرف الدين: مَا يُبْكيكَ يا أَبَتِ؟

الوالد: يا بُنَيَّ، أَبْكي بُكاءَ فَرَحٍ وَشُكْرٍ لِلَّهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظيمَةِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ لي مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ.

شرف الدين: إِذًا يا أَبَتِ، فَادْعُ اللَّهَ لَنا عَلَى هَذِهِ الْحالَةِ لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَجيبُ دُعاءَكَ فينا.

الوالد: اللَّهُ أَكْبَرُ، يا بُنَيَّ، اُجْثُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ هَكَذا، وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّماءِ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِما وَجْهَكَ هَكَذا، وَتَخَشَّعْ وَتَضَرَّعْ وَاحْضُرْ بِقَلْبِكَ جَلالَ اللَّهِ تَعالَى، فَإِذا دَعَوْتُ فَأَمِّنْ لَعَلَّنا نُوافِقُ الإِجابَةَ مِنَ اللَّهِ تَعالَى:

١- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

٢- رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

٣- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

٤- رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

٥- رَبَّنَا تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلِ

الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. آمين آمين آمين.

كتبه محمد الأمين سليم الفَرَضيُّ

ابن المرحوم الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلغويِّ

وقد كان الفراغ من كتابة هذا الحوَارِ المفيدِ مَسَاءَ يَوْمِ عَرَفَةَ

يوم الأربعاء/٩/ذوالحجة/١٤٠٩ هجرية، الموافق

١٢/يُولْيُو/١٩٨٩ ميلادية بمدينة إجُرَا – أشَانْتِي – جمهورية

غانا – غرب إفريقيا

Muhammad Aminu Yakubu Bamba
P O Box 158,
Ejura – Ashanti, Ghana
Tel: 0565-22066
Mob: 020-8183525

For Further Details
And Bulk Purchase
Contact:

Muhammad Aminu Yakubu Bamba
P O Box 158,
Ejura – Ashanti, Ghana
Tel: 0565-22066
Mob: 020-8183525

Typeset And Printed By

ShaMiqLut Ventures

Location:

Aboabo No. 1, Kumasi

Tel: 0244-083771